جَمْعُ الفَوَائِدِ

مِن

جَامِعِ الأُصُول و مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ

١ - صَحِيحِ البُخَارِيّ
٢ - صَحِيحِ مُسْلِم
٣ - سُنَنِ التِّرْمِذِيّ
٤ - سُنَنِ النَّسَائِيّ
٥ - سُنَنِ أَبِي دَاوُد
٦ - مُوَطَّأ مَالِك
٧ - مُعْجَمِ الطَّبَرَانِي الكَبِير
٨ - مُعْجَمِ الطَّبَرَانِي الأَوْسَط
٩ - مُعْجَمِ الطَّبَرَانِي الصَّغِير
١٠ - مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِي
١١ - مُسْنَدِ البَزَّار
١٢ - مُسْنَدِ أَحْمَد
١٣ - زَوَائِدِ رَزِين
١٤ - سُنَنِ الدَّارِمِي
١٥ - سُنَنِ ابْنِ مَاجَة

لِلإِمَامِ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان المَغْرِبِي

المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ

تحقيق وتخريج

أبو علي سُلَيْمَان بن دريع

الجُزْءُ الأَوَّل

مكتبة ابن كثير

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

جَمْعُ الفَوائِدِ

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م



الكويت - حولي: 32012 - ص.ب: ١١٠٦
تلفون: ٢٦٣١٢٩٨ - فاكس: ٢٦٥٧٠٤٦

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ با لله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده ا لله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا ا لله وأشهد أن محمدً عبده ورسوله . **أما بعد** .

"تعريف بالكتاب "

هذا كتاب جمع الفوائد وهو كتاب قيم يحتوي على خلاصة أحاديث الرسول ﷺ

وقد جمع المؤلف محمد بن محمد بن سليمان رحمه ا لله تعالى أحاديثه من :

١- كتاب جامع الأصول لإبن الأثير .

٢ - وكتاب مجمع الزوائد للهيثمي ، بالإضافه إلى زوائد رزين.

وألغى المكرر ، وجعله في كتاب واحد سماه جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد ورتب أحاديثه على حسب الأبواب الفقهية .

" الأعمال التي قمت بها "

١ - حققت المخطوط (١) وكان عملي فيه على النحو التالى :

أ - تصحيح الخطأ فى الكلمات وقد أشرت إليها ووضعت الصحيح في النص والخطأ في الحاشية .

ب - الإشارة إلى ما يوجد به من سقط .

ج - ذكر المؤلف بعض الأحاديث بالمعنى أو مختصرة ، وقد أشرت إلى معظمها .

٢ - قمت بتخريج الأحاديث حسب مواردها وأصولها .

---

(١) وقد حصلت على المخطوط من مركز المخطوطات والتراث والوثائق- فى الكويت - برقم ١٢٨١٠

وأما أحاديث مجمع الزوائد فقد اكتفيت بتخريج المؤلف لها في نهاية كل حديث ، وأضفت إلى معظمها رقمه فى الأصل.

وأما مسند رزين فلم أخرجه ولم أجد من علق على أحاديثه .

٣ - وضعت تعليقا للحديث :

أ - فإذا كان الحديث في مجمع الزوائد ذكرت قول الهيثمي فيه.

ب - وإذا كان الحديث في الكتب الأربعة وهى (سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة) فقد ذكرت كلام الشيخ ناصر الدين الألباني فيه.

٤ - وضعت فهرسة له بأطراف الحديث مرتبة على حروف المعجم.

"ملاحظات في ترقيم الأحاديث "

١- أعتمدت للبخاري ومسلم ترقيم فؤاد عبد الباقي .

٢- وأما السنن الأربعة فقد وضعت لها رقمين :

أ - رقمها في السنن .وقد اخترت لـ :

سنن الترمذي : ترقيم أحمد شاكر

وسنن ابي داود : ترقيم محي الدين

وسنن النسائي : ترقيم أبى غدة

وسنن ابن ماجة : ترقيم فؤاد عبد الباقي

وقد ذكرت ذلك في نهاية كل حديث .

ب - وضعت للأحاديث في الحاشية حكم الشيخ الألباني عليها ورقمه وذلك وفق ما جاء فى تخريج الشيخ الألبانى للكتب الأربعة بحسب ترقيمه لكل من الصحيح والضعيف .

٣- وأما موطأ مالك فاعتمدت ترقيم فؤاد عبدالباقى

٤- وأما الدارمي فاعتمدت : ترقيم علمي وزمرلي

وأما ما يختص بمجمع الزوائد

فقد وضعت لمسند الإمام أحمد رقمين :

أ - رقم في نهاية الحديث بترقيم . إحياء التراث

ب - ورقم في مجمع الزوائد بتحقيق الأستاذ عبد الله الدرويش وهو في الحاشية

وأما الباقي فقد وضعت لبعضها رقمين في نهاية الحديث وهما رقمه في الأصل ورقم آخر في الحاشية وهوالذى فى المجمع بترقيم الأستاذ عبد الله الدرويش .

" تنبيهات "

١ - في بعض الأحاديث قد يكون حُكم عليها بالضعف مثلاً ولكن في التخريج يكون قد ذُكر أنه أخرجه البخاري أو مسلم، والسبب في ذلك يرجع إلى اختلاف السند.

٢ - أخذت الرقم التسلسلي من المطبوع مع وجود سقط في بعض أرقامه مثل رقم "٩٨٨٠" ، و لم أشر إليه لعدم الأهمية لذلك .

٣- فى تخريج الحديث أكتفيت بذكر رقم واحد لكل من خرج الحديث ومثال ذلك حديث رقم(٣٨) عن أبى هريرة قال كان رسول الله يوما بارزا للناس فأتاه رجل....الخ رواه البخارى برقم "٤٧٧٧". فهذا الحديث ذكره مسلم فى موضعين ٩،و١٠ والنسائى فى موضع واحد ٤٩٩١، وابن ماجة ذكره فى موضعين ٦٤، ٤٠٤٤، وأحمد ذكره فى ٨٨٨٣ ، ٩٢١٧ ، ١٠٤٧٧ ، فذكرت لمسلم رقم واحد فقط وهو ١٠ ، والنسائى ٤٩٩١ ، وابن ماجة ٦٤ ، وأحمد ٨٨٨٣ .لعدم الإطالة ولا يشترط أن يكون الرقم الذى أخترته هو الأقرب إلى السند أو المتن والله الموفق.

٤- تتبعت كل حديث عزاه المؤلف إلى مصدره فأخذت الحديث من مصدره بقدر ماذكره المؤلف دون أن أزيد كي لا يضيع الشاهد من الحديث ، ثم قارنته بالمخطوط وأجد فى نفسى إلحاحاً لمزيد من تتبع هذا الضبط مستقبلاً إن شاء الله تعالي. وأما أقوال أهل العلم على الحديث ومصادره فقد راجعتها وراجعها معي

بعض طلبة العلم أكثر من مرة والله أعلم.

٥- إن الخطأ وارد على كل بني آدم ، وعلى هذا الأساس فإن وجد في الكتاب خطأ فالرجاء إرساله على هذا العنوان كي يتم التصويب. الكويت صندوق بريد (٩٣٠٠) الرمز البريدي (٢٢٠٩٣) وجزاه الله خيراً .

" وفي الختام "

لله الحمد سبحانه وتعالى على ما يسر لي من إتمام هذا العمل ، وأساله جل جلاله أن يتقبل منا ما عملنا ، وأن ينفع الله به عموم المسلمين وأن يعفو عما بدر من خطأ أو نقص ، وأن يجزي كل من ساهم فيه ولو بكلمة خير الجزاء كما أساله سبحانه أن يعينني على وضع شرح له كي يتحقق بإذن الله تعالى ما أرجوه من وجود كتاب جامع للسنة مع شرحه.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه الفقير إلى الله : أبو علي سليمان بن دريع .

٢٨ جمادى الآخر ١٤١٨

نبذة من كتاب كشف اللثام

ذكر الدكتور: عبدالموجود محمد عبداللطيف في كتابه كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ، نبذة عن كتاب جمع الفوائد.

فرأيت أن أضعها مع مقدمة الكتاب لأهميتها ولشرحه الوافي عن هذه الكتب وقبلّ أن أبدأ في السرد، أردت أن أنوه على أن الشيخ الدكتور قال في شرحه لكتاب جمع الفوائد أنه يحتوي على أربعة عشر مصدراً، وهي كما ذكر المؤلف بالإضافة إلى زوائد رزين، التي قد تكون سقطت من المؤلف سهواً أو أنه لم يذكرها لأنها زوائد وليس لها أسانيد والله أعلم.

التعريف بالشيخ محمد بن الفاسي:

هو الشيخ محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الردواني المغربي، ولد بتارودنت من قرى السوسى الأقصى سنة ١٠٣٧هـ سبع وثلاثين وألف، له رحلات، وتصانيف، توفي سنة ١٠٩٤هـ أربع وتسعين وألف رحمه الله.

التعريف بالكتاب:

هو كتاب يشتمل على أربعة عشر مصدراً، فهو جامع لمرجعين هما جامع الأصول لابن الأثير الجزري، ومجمع الزوائد للحافظ الهيثمي، وعدد مصادرهما بعد حذف المكرر اثنا عشر مصدراً:

الموطأ، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وهي ما يشتمل عليه «جامع الأصول»، وزوائد مسند أبي يعلى، ومسند البزار، ومسند أحمد، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وهي مشتملات «مجمع الزوائد»، وزاد المؤلف زوائد ابن ماجه وزوائد الدارمي، وتكلم عن رجالها جرحاً وتعديلاً بما في الكاشف للإمام الذهبي، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب وكلاهما للحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهما ورتبه على ترتيب أصوله وراعى فيه الآتي:

١ ـ إذا كان هناك حديث مكرر في أبواب أثبته في أليق الأبواب به وحذفه في غيره إلا لفائدة أو غفلة منه.

٢ ـ إذا ورد في حكم أو معنى حديثان فأكثر أو روايتا حديث فأكثر فإنه يقتصر فيه على الأكثر فائدة ويحذف غيره إلا إن اشتمل على زيادة فإنه يخلص منه تلك الزيادة أو يذكره كله.

٣ ـ الحديث الذي تعدد من أخرجه يذكره بلفظ أحدهم وسياقه ثم تارة يذكر من له اللفظ وتارة لا يذكر.

٤ ـ إذا قال بضعف الحديث فإن مراده ضعف في الإسناد لا من كل وجه.

٥ ـ إذا قال بأن هذا الحديث فيه لين، فالمراد أن فيه من اختلف فيه أهو مقبول أم مردود.

٦ ـ إذا قال: فيه فلان، فالمراد ذكر اسمه ليطلب في كتب الرجال لمعرفة حكمه عدالة أو جرحاً أو جهلاً.

٧ ـ من لم يذكر اسمه في مجمع الزوائد ممن خفي على الهيثمي حاله وقال فيه: وفيه من لم أعرفه قال ابن الفاسي: في عزوه لفلان بخفاء.

٨ ـ إن لم يذكر شيئاً بعد عزو حديث غير «الجامع» فذلك الحديث مقبول حسن أو صحيح برجال الصحيح أو غيرهم.

٩ ـ إذا قال: لأصحاب السنن، فالمراد: سنن أبي داود والترمذي والنسائي دون ابن ماجة.

١٠ ـ إذا قال: للطبراني، فالمراد في معاجمه الثلاثة.

١١ ـ ما كان من حديث في «مجمع الزوائد»، أو «الدارمي» أو ابن ماجة، وكان بعض رواته كذاباً أو متهماً أو متروكاً أو منكراً فإنه لا يخرجه لكونه في حكم العدم.

١٢ ـ إذا عبر الراوي في صيغة أدائه بنحو: سمعت النبي ﷺ أو: قال، أو: عن، قال بعد ذلك الراوي رفعه إن كان صحابياً وأرسله إن كان غير ذلك.

طريقته في تخريج الحديث:

١ ـ يلتزم في عزو الحديث إلى المصدر ذكر ذلك المصدر صراحة دون الرمز والإشارة.

٢ ـ يستخدم الإجمال في العزو إلى المصدر.

المصادر التي يعتمد عليها في تخريجه:

١ ـ جامع الأصول، ومشتملاته لابن الأثير الجزري.

٢ ـ مجمع الزوائد ومشتملاته للحافظ الهيثمي.

٣ ـ زوائد ابن ماجة، وزوائد الدارمي.

كيفية تخريج الحديث على ضوء هذا الكتاب:

ويكون بطريق الاستنباط الفقهي، وبالنسبة لحديثنا «من كان يؤمن بالله... إلخ» فإنه لا يوجد فيه نص رواية أبي شريح التي سبق ذكرها وإنما أورد فيه عنه رواية بألفاظ مختلفة: وذلك في أحد الاستنباطات التي سقناها وهو رقم (٤) وهو كتاب «البر والصلة» باب الرحمة والضيافة والزيارة، علينا بعد ذلك أن نرجع إلى المصدر الأصلي الذي عزا إليه لتخريج الحديث الزائد منه، عزوه بالطريقة الصحيحة كما بينا.

ترجمة مؤلف جمع الفوائد رحمه ا لله تعالى
من خلاصة الأثر للمحبى (٤/٢٠٤)

هو محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي- وهو اسم له لانسبه إلى فاس - طاهر السوسى الروداني المغربى المالكى نزيل الحرمين الإمام الجليل المحدث المفنن، فرد الدنيا فى العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لمجهولها ومعلومها، ولد فى سنة سبع وثلاثين وألف بتارودنت بتاء مثناة من فوق بعدها ألف ثم راء مضمومة فواو ثم دال مهملة مفتوحة فنون ومثناة من فوق ساكنتان، قرية بسوس الأقصى وقرأ بالمغرب على كبار المشايخ من أجلهم قاضى القضاة مفتى مراكش ومحققها أبومهدى عيسى السكنانى والعلامة محمد بن سعيد المريغنى المركاشي ومحمد بن أبى بكر الدلائى وشيخ الإسلام سعيد بن إبراهيم المعروف بقدروه مفتى الجزائر وهو أجل مشايخه، ولازم العلامة أبا عبدا لله محمد بن ناصر الدرعى أربعة أعوام فى التفسير والحديث والفقه والتصوف وغيرها وصحبه وتخرج به. ثم رحل إلى المشرق ودخل مصر وأخذ عمن بها من أعيان العلماء كالنور الأجهورى والشهابين الخفاجي والقليوبى والمسند المعمر محمد بن أحمد الشوبرى والشيخ سلطان وغيرهم وأجازوه ، ثم رحل إلى الحرمين وجاور بمكة والمدينة سنين عديدة وهو مكب على التصنيف والإقراء، ثم توجه إلى الروم فى سنة

إحدى وثمانين وألف صحبة مصطفى بيك أخى الوزير الفاضل ، ومر بطريقه على الرملة وأخذ بها عن شيخ الحنفية خير الدين الرملى وبدمشق عن نقيب الشام وعالمها السيد محمد بن حمزة والمسند المعمر محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلى ولما وصل إلى الروم حظى عند الوزير ومن دونه ومكث ثمه نحو سنة، ورجع إلى مكة المشرفة مجللا، وحصلت له الرياسة العظيمة التى لم يعهد مثلها، وفوض إليه النظر فى أمور الحرمين مدة حتى صار شريف مكة لا يصدر إلا عن رأيه ، وأنيطت به الأمور العامة والخاصة إلى أن مات الوزير فرق حاله وتنزل عما كان فيه . ثم ورد أمر السلطان إلى مكة سنة ثلاثة وتسعين وألف بإخراجه منها إلى بيت المقدس، وسببه عرض الشريف بركات أمير مكة فيه إلى السلطنة وطلب إخراجه من مكة بعد أن كان بينهم من المرابطه ما كان وعلى يده تمت له الشرافة ونهض به الحظ وكان يوم ورود الأمر يوم عيد الفطر فألح عليه الشريف سعيد بن بركات شريف مكة يوم إذ وقاضى مكة فى أمتثال الأمر السلطانى، فمتنع من الخروج فى هذه الحالة وتعلل بالخوف من قطاع الطريق فأبى أن يسلم نفسه وماله فأمهل بعد علاج شديد وتشفع عند بعض الأشراف إلى مخرج الحج. ثم توجه صحبة الركب الشامى وأبقى أهله بمكة وأقام فى دمشق فى دار نقيب الأشراف سيدنا عبد الكريم بن حمزة حرص الله جانبه وجعل طوع أمره مجانبه ، وأجتمعت به ثمة مره صاحبه فاضل العصر ودرة قلادة الفخر المولى أحمد بن لطفى المنجم المولوى نضرا الله به وجه الفضائل وأبقاه مغبوطة به الأواخر من الأوائل ، فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه وحلاوة المنطق فى محاسن أوصافه. وأستمر بدمشق مدة

منفرد بنفسه لا يجتمع إلا بما قل من الناس وأشتغل مدة إقامته بتأليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير فى جامع الأصول إلا أنه أستوعب الروايات من الكتب الستة و لم يختصر كما فعل ابن الأثير ، وله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره مختصر التحرير فى أصول الحنفية لابن الهمام وشرحه ، ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه والمختصر الذى ألفه فى الهيئة والحاشية على التسهيل ، والحاشية على التوضيح.وله منظومة فى علم الميقات وشرحها ، وله جدول جمع فيه مسائل العروض كلها وأخترع كرة عظيمة فاقت على الكرة القديمة والأسطرلاب ، وانتشر فى الهند واليمن والحجاز، وغير ذلك من الرسائل. وله فهرست يجمع مروياته وأشياخه سماها: صلة الخلف بموصول السلف ، ذكر فيه أنه وقع له بالمغرب غرائب، منها أنه كان مجتازا على بلد العارف با لله تعالى أبى عبدا لله محمد بن محمد الواورغتى الناولى وهو قاصد بلد أخرى فسأل عن البلد ، فقيل له إن فيها شيخا مربيا صفته كذا وكذا ، قال : فجذبني الشوق إليه و لم أملك نفسي حتى دخلت بلده فلما دخلت عليه ولقيته أمرنى بملازمته ومذاكرة أولاده بالعلم، فقلت له: إنى طلبت كثيرا لكن إلى الآن ما فتح ا لله تعالى على بشئ ولا أقدر على أستخراج كتابا ولا الأجرومية ، وكنت إذ ذاك كذالك فقال لي: أجلس عندنا وأدرس أي كتاب شئت فى أي علم شئت، ونطلب من ا لله تعالى أن يفتح لك فجلست ودرست طائفة من الكتب التى قرأتها ، وكنت إذا توقفت فى شيئ أحس بمعان تلقى على قلبى كأنها أجرام، وغالب تلك المعانى هى التى كانت مشايخنا تقررها لنا ولا نفهما ولا أتذكرها قبل ذلك، وأما علوم الأدب فإليه

النهاية فهيا ، وكان صاحب الترجمة فى الحكمة المنطق الطبيعى والإلهى الأستاذ الذى لا تنال مرتبته بالإكتساب ، وكان يتقن فنون الرياضة إقليدس والهيأة والمخروطات والمتوصطات والمحبسات والمجسطي ، ويعرف أنواع الحساب والمقابلة والأرتماطيقي وطريق الخطاءين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيه غيره إلا فى ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها وكان يبحث فى العربية والتصريف بحثا تاما مستوفيا ، وكان له فى التفسير وأسماء الرجال وما يتعلق به يد طائلة، وكان يحفظ فى التواريخ وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات شيئا كثيرا، وكان فى العلوم الغريبة كالرمل والأوفاق والحروف والسيميا والكيميا حاذقا أتم الحذق، وبالجملة فقد كان كما قال الشاعر فى المعنى: وكان من العلوم بحيث يقضى : له فى كل علم بالجميع وقد أخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق ومدحه جماعة وأثنوا عليه، وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد عاشر ذى القعدة سنة أربع وتسعين وألف ودفن بالتربة المعروفة بالإيجية بسفح قسيون بوصية منه . انتهى بحذف. وكتابه "صلة الخلف بموصول السلف " نادرة فى بابها جودة وأختيارا وترتيبا ، ليس فى فهارس أهل ذلك القرن – الحادى عشر – بالمشرق والمغرب ما يشابهها أو يقاربها عدا كنز أبى مهدى الثعلبى فإنه أجمع وأوسع، وبالجملة فنفسه فيها نفس المتقدمين، قال عنه الشمس ابن عابدين فى " عقود اللالى " إنه سلك فيها سبيل الأطناب وأتى فيها بالعجب العجاب ، أهـ ، ومعتمده فيها غالبا أسانيد الشمش بن طولون محدث الشام، أبتدئها بأسانيده العمومية إلى كبار المسندين ، كابن حجر، ثم بحديث الأولية ، ثم بأسانيد الكتب

العشرة ، ثم أسانيد المصنفات مرتبة على حروف المعجم ، ثم ختمها بأسانيده للفقه على المذاهب الأربعة وبقية العلوم .

ذكره الكتاني فى فهرس الفهارس والإثبات ، (٢٤٦/١)

مقدمة مؤلف الكتاب

يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك .اللهم اجعل صلواتك رحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة. اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبط به الأولون والأخرون. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.أما بعد: فهذا جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد.الأول: للإمام مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى الموصلى رحمه الله ، جمع فيه مافى تجريد رزين بن معاويه للأصول الستة بأبدال ابن ماجة بالموطأ، وما نقصه رزين منها، وعزى كل حديث إلى مخرجه سوى ما زاده، اعنى مافىتجريد رزين و لم يجده ابن الأثير فى الأصول الستة فإنه بيض له مكانا، حتى إذا عثر على مخرجه عزاه إليه فيه، ورتبه على ترتيب بديع، لكن لغموض دقة وضعه وتساع حجمه فى جمعه ، قل أن ينتفع به إلا ذو فكرة ذكية وحافظة واعية . وأما الثانى: فللحافظ نور الدين أبى الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى رحمه الله، جمع فيه ما فى مسند الإمام أحمد وأبى يعلى الموصلى وأبى بكر البزار، ومعاجم الطبرانى الثلاثة من الأحاديث الزائده على ما فى الأصول الستة بجعل ابن ماجة هاهنا دون الموطأ، وعقب كل حديث بالكلام على رواته تعديلا وتجريحا فجاء حجمه فى ستة مجلدات يتناهز بجامع الأصول ، فتجشمت هذا المجمع منهما لضيق وسعى عن الإحاطة بكل ما فيهما، فاقتضى الجمع أن أضيف إليهما سنن ابن ماجة، لكن لكون جامع الأصول أخرجه من الستة فلم يذكر ما فيه، وكون

مجمع الزوائد أدخله فلم يذكر زوائده، لم يحسن منى أن أضيف كله إلى الجامع أو زوائده إلى المجمع، لأن ذلك كجبر لأحدهما على خلاف مراده، فلهذا أفردت زوائده وعزوتها إليه ، ولما كان أختلاف القوم فى سادس الستة، أهو ابن ماجة أو الموطأ أو مسند الدارمى؟ راعية هذا الخلاف ، فأضفت لذلك أيضا زوائد الدارمى مفرده، إلا أن يتفق مع ابن ماجه فأجمعهما وتكلمت على رجالهما تجريحا وتعديلا بما فى الكاشف للذهبى وتهذيب التهذيب والتقريب للحافظ ابن حجر وغيرها، ورتبته على الترتيب أصوله ، لكونه مؤلف طبعى دون ترتيب الجامع، وأينما عثرت على حديث مكرر عندهم فى أبواب أثبته فى أليق تلك الأبواب به وحذفته فى غيرها إلا لفائدة أو غفلة منى كما فعل مسلم رحمه الله، وأينما رود فى حكم أو معنى حديثان فأكثر أو روايتا حديث فأكثر فإنى أقتصر فيه على ماهو أكثر فائدة من تلك الأحاديث أو الروايات ، وأحذف غيره إلا أن أشتمل على زيادة فإنى أخلص منه تلك الزيادة او اذكره كله، والحديث الذى تعدد من إخراجه أذكره بلفظ احدهم وسياقه، ثم تارة أذكر من له اللفظ وتارة لا اذكره، وحيث قلت بضعف مثلا فمرادى أن فى إسناد ذلك الحديث من ضعف من رواته،لا أن الحديث ضعيف من كل وجه ، إذ كثيرا ما يكون الراوى ضعيفا والحديث يكتنف بما يرقيه عن الضعف كتعدد طرقه أو المتابعات أو الشواهد ، أو قلت بلين ، فالمراد أن فيه من أختلف فيه ، أهو مقبول أو مردود ، أو فيه فلان فالمراد ذكر اسمه ليطلب فى كتب الرجال فمعرفت حكمه عدالة أو جرحا أو جهلا ، ومن لم يذكر اسمه فى مجمع الزوائد ممن خفي عليه معرفت حاله وقال فيه: وفيه من لم أعرفه قلت أنا فى عزوه لفلان بخفاء، وإن لم أذكر شيئا بعد عزو حديث غير الجامع فذلك الحديث مقبول حسن أو صحيح برجال الصحيح أو غيرهم. وحيث قلت لأصحاب السنن فالمراد سنن

أبى داود والترمذى والنسائى دون ابن ماجة لما مر ، أو قلت للطبرانى فالحديث فى معاجمه الثلاثة الكبير والأوسط والصغير. وما كان من حديث فى المجمع أو الدارمى أو ابن ماجة وكان بعض رواته كذابا أو متهما أو متروكا أو منكرا فإنى لا أخرجه لكونه فى حكم العدم هنا، وإذا عبر الراوى فى صيغة أدائه بنحو سمعت النبى ﷺ ، أو قال أو عن ، قلت أنا بعد ذكر ذلك الراوى: رفعه إن كان صحابيا وأرسله إن كان غيره وأكتب فوق كل راو رضى الله عنه بلا حبر ، فلا يترك القارئ قراءته ولا الناسخ ملاحظته ، وما سوى ذلك مما دعت إليه حاجة الاختصار يكفى فى معرفته ممارسة الكتاب، إن شاء الله تعالى وأسأل الله تعالى بما فيه ومن جاء به ومن آمن به أن يجعله لى ولمن خدمه منهجا لا ينتهى بنا دون حضرة شهوده ، وفى مقعد صدق عند مليك مقتدر.